مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

شرح منظومة ابن فرح

المؤلف

يحيى بن عبدالرحمن الأصفهاني (القرافي)

M

راجعها مولى ق ٥ / ٢ / ٤٠٢ ٩

الفن : مصطلح حديث ٨٦٢٢١ الرقم : ٤٧٦

العنوان : شرح منظومة ابن فرحون الاشبيلي (ط)

اسم المؤلف : يحيى بن عبد الرحمن القرافي الشافعي (كان حيا ٩٦٢ هـ)

مصادره : الكشف ٢/ ١٨٦٥، الأزهرية ١/ ٢٠٤، بروكلمان ٢/ ١٥٠٢ مصطلح حديث دار الكتب العربية ١٠/ ٢٧٥

أوله :

آخره :

اسم الناسخ : عبد الله السفطي

نوع الخط وتاريخ النسخ : معتاد ١٢٨٦ هـ

ملاحظات :

عدد الأوراق : ٩ عدد الأسطر : ٢٧ المقاس : ٢٢ × ١٥ سم

المكتبة المصور عنها المخطوط ورقمه فيها : كلية اللغة العربية ١٥٩

هذا شرح لشيخ الإمام العالم
العلامة الشيخ يحيى القرافي
على متن له في صحيح
في مصطلح الحديث
للإمام الحافظ
ابن فرج
الإشبيلي
رحمه الله

ولبعض الأفاضل

من لي بنظرة صادق متأمل ... يدعو لكاتبه إذا ما وطالعا
ويقول حين يراه في هفواته ... متعثرا ويديه قد غلطا القا

قسم المخطوطات
الرقم : ٤٧٦

بسم الله الرحمن الرحيم وبه ثقتي

قال الشيخ فقير رحمة ربه الكافي يحيى الشواتي بن عبد الرحمن الأصفهاني مستمدا من الله ذي المثاني الحمد لله الذي قبل بصحيح النية من هاجر اليه وكفى بحسبها من توكل عليه ووصل الضعيف المنقطع بمراسيل بره وسكن نفسه عن الاضطراب والعلل في بحر وبره وغور رفده وسنده بحبه وجعله مدرجا في سلسلة جزيه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له المفرد في الازل واشهد ان محمدا عبده ورسوله الاول ارسله والاسلام غريب فاصبح عزيزا مشهورا فصار الكون بعد الظلمة نورا واتضحت به المعضلات ونزاله المنكرات صلى الله عليه وسلم وعلى آله واصحابه وكرم وبعد فهذا شرح لطيف الحجم حوى في علم الحديث من الفوايد الجم عملته على منظومة الحافظ ابن فرج الاشبيلي تغمده الله برحمته واسكنه بحبوحة جنته وقد اتى المصنف رحمه الله بالتورية وتسمي الامام وهو ان يطلق لفظ له معنيان قريب وبعيد ويراد البعيد وهذا من البلاغة البديعية وقد اكثر من ذلك في قصيدته وقد صرح بما يدل على ذلك اخذا بقوله أو ربي بسعدي والربا بان البيت غرامي صحيح اي ولوعتي بحبك ثابتة مستمرة لا يطرأ عليه سلو مني بل لا يخبو وان كان هجرا وورى بذكر الصحيح وهو محتمل المعنيين قريب وبعيد فالقريب ما تقدم تقريبا والبعيد هو الحديث الصحيح وهو المتصل الاسناد بنقل عدل ضابط عن مثله الى منتهاه من غير شذوذ وعلة قادحة فخرج بالمتصل الاسناد ما لم يتصل وهو المنقطع والمرسل والمعضل وبنقل عدل ما في سنده من لم تعرف عدالته اهاب ان يكون عرف بالضعف او جهل عينا او حالا او بضابط ما في سنده راو مغفل كثير الخطا وان عرف بالصدق والعدالة ومن غير

شذوذ

شذوذ وعلة قادحة الحديث الشاذ والمعلل بعلة قادحة فهذا هو الحديث الذي يحكم له بالصحة بلا خلاف بين أهل الحديث كما قاله ابن الصلاح ولا يشترط العدد في الرواية كالشهادة خلافا للمتأخري المعتزلة قوله والرجا الرجا التوقع للشيء والامل وهو ممدود وقصر للضرورة من رجوته ارجوه رجوا أو رجاة وهو ضد اليأس فبك منفضل المعضل الامر العضيل المستغلق الذي لا يهتدي لوجهه وأصل العضل المنع والشدة يقال اعضل بي الامر اذا ضاقت فيه الحيل وقد ورى بذكر المعضل واراد الحديث المعضل وهو ما سقط من اسناده اثنان فصاعدا من اي موضع كان سواء سقط الصحابي او التابعي وتابع اثنان قبلهما لكن بشرط ان يكون سقوطهما من موضع واحد اما اذا سقط من بين رجلين واحد ثم سقط من موضع اخر من الاسناد واحد فهو منقطع في موضعين والمعضل قسمان الاول ما تقدم والثاني ان يروي التابعي عن مثله حديثا موقوفا عليه وهو متصل مسند الى النبي صلى الله عليه وسلم كرواية الاعمش عن الشعبي قال يقال للرجل في القيامة عملت كذا وكذا فيقول ما عملته فيختم على فيه الحديث أعضله الاعمش ووصله فضيل بن عمرو عن الشعبي عن انس قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فضحك فقال هل تدرون بم اضحك قلنا الله ورسوله اعلم فقال من مخاطبة العبد ربه يقول يا رب الم تجرني من الظلم فيقول بلى وذكر الحديث فهذا انقطاع بواحد مضموما الى الوقف يشتمل على الانقطاع باثنين الصحابي ورسول الله صلى الله عليه وسلم فهو بالم اعضال اولى قوله وحزني ودمع مرسل اي متتابع دايما يتجدد بتجدد امثاله من قولك جاؤا ارسالا اذا توافوا

لعله تدرون ٢

وقوله ومسلسل المسلسل المتصل بعضه ببعض
كالسلسلة وفيه لف ونشر مرتب لان المرسل يرجع الى الحزن
والمسلسل الى الدمع وفيه التورية بالمرسل وملوما
رفعه التابعي مطلقا الى النبي صلى الله عليه وسلم كسعيد بن
المسيب ويحيي بن سعيد الانصاري وقيل ما رفعه التابعي
الكبير الى النبي صلى الله عليه وسلم كعبيد بن الخيار والاول
المشهور عند المحدثين وبالمسلسل وهو ما توارد الاسناد
رجاله واحد فواحد على حالة واحدة قولا او فعلا او صفة
واحدة فعلية او قولية لافرق بين ان تكون الصفة
للرواة كما تقدم او للاسناد وللرواية سواء اتصلت عملا
او زمانا وانواع التسلسل كثيرة خيرها ما كان دلالة على
اتصال السماع وعدم التدليس ومن فضيلة التسلسل
اشتماله على مزيد الضبط من الرواة وقلما تسلم المسلسلات
من ضعف في وصف التسلسل لا في اصل المتن ومن
المتسلسل ما هو ناقص التسلسل في وسطه او اوله او اخره
قاله ابن الصلاح قال وصبري عنكم الصبر المنع
من الشيء والحبس فصبره عن محبوبه ينشهد العقل اي ذو
العقل من اهل الغرام انه اي صبره ضعيف ومتروك
وذلي اي خضوعي لعزكم اجمالا اي من صبري عنكم واجمل
بمعنى جميل اذ الاجمال في صبره عن محبوبه وقد وثري
بذكر الضعيف والمتروك واراد ما هو المصطلح عليه عند
المحدثين فالضعيف هو الحديث الذي لم يبلغ رتبة الحسن
واقسامه كثيرة عدها بعضهم تسعة واربعين نوعا فطلب
من المطولات والمتروك هو الذي انفرد به راو مجمع على
ضعفه وقد يترك الراوي او الحديث بعض الائمة ويأخذ
به بعضهم قال ولا احسن اي ولا شيء حسن عندي
التذبه واضيف اليه الاسماع حديثكم هذا استثناء

من عموم

من عموم سلبه الحسن عن كل ما سوى ما استثناه اي سماعا
منكم مشافهة يملي علي اي منكم فانقل اي انقل
مما شافهتموني به واملتموه علي عقيب المشافهة والاملاء
وقد وثري بارادة الحسن عند المحدثين وبالمشافهة
ايضا وهي السماع من لفظ الشيخ وهو ارفع من القراءة عليه
وبالحديث وهو لغة الخبر وقيل كلام المشافهة واصطلاحا
اقواله صلى الله عليه وسلم وافعاله وتقريراته وصفاته فالحسن
عند المحدثين قد اختلفوا في تعريفه فقال الخطابي رحمه الله
تعالى الحسن ما عرف مخرجه واشتهر رجاله وهو الذي يقبله
المنقطع وحديث المدلس قبل تبيين تدليسه وقال
الترمذي الحسن كل حديث يروى لا يكون في اسناده من
يتهم بالكذب ولا يكون شاذا ويروى من غير وجه نحو
ذلك فهو حسن قال ابن الصلاح ما حاصله ان الحسن
قسمان الاول ان يكون راويه مشهورا بالصدق والامانة
لكن لا يبلغ درجة رجال الصحيح ويرتفع عن من بعد ما ينفرد
به من حديثه منكرا ويعتبر مع سلامة الحديث من ان يكون
شاذا او منكرا سلامته من ان يكون معللا القسم الثاني
الحديث الذي لا يخلو رجال اسناده من مستور لم يتحقق
اهليته غير انه ليس مغفلا كثير الخطا فيما يرويه ولا متهما
بالكذب في الحديث ويكون متن الحديث مع ذلك قد
عرف بان يروى مثله او نحوه من وجه اخر او اكثر حتى
اعتضد اي قوي بمتابعة من تابع راويه على مثله
او بحالة من شاهد وهو ورود حديث اخر نحوه فيخرج
بذلك عن ان يكون شاذا او منكرا فاول الحديث ينزل على
اول القسمين والثاني على الثاني انتهى بالمعنى قال
وامري اي شاني وحالي في غرامي ولوعي بحبك وطيبي
لقربك موقوف كل ذلك عليك وليس اي اعتمادا على احد

على الاعتماد عليك المعول • اي الاعتماد وقد ورّي بذكر الموقوف وهو
ما قصر بواحد من الصحابة قولا له او فعلا او نحوهما ولم يتجاوز به
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم سواء اتصل اسناده اليه او لم يتصل
وبعض الفقهاء سماه اثرا وان استعمل ذلك فيما جاء به عن تابعي
فمن بعده فيقيد به فيقال موقوف على عطاء ووقفه فلان
على مجاهد قال ولو كان اي ثابتا وقفته عليك وفوضته
اليك مرفوعا اليك مني لكنه لي • على رغم عذالي اي
لوامي ترق اي ترحمني وتعدل • اي تميل كلا احسان
الي وقد ورّي بذكر المرفوع وفي حده خلاف المشهور
انه ما اضيف الى النبي صلى الله عليه وسلم قولا له او فعلا
سواء اضافه اليه صحابي او تابعي او من بعدهما اتصل اسناده
ام لا ومن جعل الحديث المرفوع ما اخبر به الصحابي عن قول
النبي صلى الله عليه وسلم او فعله قال وعذل عذولي
اي لوم لائمي منكر مجحود مني لا اسيغه • اي لا
اجيزه وزور اي كذب وتدليس اي غش وخداع يرد
على عاذلي ويهمل • كل ذلك فلا اقبل منه شيئا وقد
ورّي بذكر المنكر والتدليس واراد ما اراده المحدثون
فالمنكر هو الحديث الذي ينفرد به الرجل ولا يعرف متنه
من غير روايته كما من الوجه الذي رواه منه ولا من وجه آخر
كذا قيل لكن المنكر قسمان الاول المفرد الذي ليس في راويه
من الثقة والاتقان ما يحتمل معه تفرده والثاني المفرد
المخالف لما رواه الثقاة مثال الاول ما رواه النسائي
وابن ماجة من رواية ابي زكير يحيى بن محمد بن قيس عن
هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال كلوا البلح بالتمر فان ابن آدم اذا اكله غضب
الشيطان وقال عاش ابن آدم حتى اكل الخل بالجديد
قال النسائي حديث منكر قال ابن الصلاح تفرد به ابو زكير وهو

شيخ صالح غير انه لم يبلغ مبلغ من يحتمل تفرده الثاني ما رواه
اصحاب السنن الاربعة من رواية همام بن يحيى عن ابن جريج
عن الزهري عن انس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا
دخل الخلاء وضع خاتمه قال ابو داود بعد تخريجه هذا
حديث منكر وهمام بن يحيى ثقة احتج به اهل الصحيح
لكنه خالف الناس والتدليس ولو ان يروي
الراوي عن من سمع منه ما لم يسمع منه من غير ان يذكر
انه سمعه منه وهو على ثلاثة اقسام الاول تدليس
الاسناد ولو ان يسقط اسم شيخه الذي سمع منه ويرتقي
الى شيخ شيخه او من فوقه ويسند ذلك اليه بلفظ
لا يقتضي الاتصال بلفظ موهم له وهذا يشترط
معاصرة المروي عنه لو لقيه وعدم سماع المدلس مطلقا
او عدم سماعه ما دلسه وذلك مذموم مكروه جدا
روى الشافعي عن شعبة قال التدليس اخو الكذب
الثاني ان يصف المدلس شيخه الذي سمع ذلك الحديث
منه بوصف لا يعرف به من اسم او كنية او نسبة او قبيلة
او صيغة او نحو ذلك كي يوعر الطريق لمعرفة السامع
له كقول ابي بكر بن مجاهد في معرفة السامع له كقول
ابي بكر بن مجاهد احد ائمة القراءة حدثنا عبد الله بن ابي
عبد الله يريد عبد الله بن ابي داود السجستاني
وفي هذا تضييع للمروي عنه والمروي فيصير بعض روايه
مجهولا وكراهة ذلك تختلف باختلاف قصد المدلس
الثالث تدليس التسوية ولو ان يروي حديثا عن شيخ
ثقة وذلك الثقة يرويه عن ضعيف عن ثقة فيأتي
المدلس الذي سمع الحديث من الثقة الاول فيسقط الضعيف
الذي في السند ويجعل الحديث عن شيخه الثقة عن الثقة الثاني
بلفظ محتمل فيستوي الاسناد كله ثقاة وهذا شر الاقسام ثم من

كان يدلس عن الثقاة فحديثه مقبول وتدليسه غير مذموم كتدليس
سفيان بن عيينة قال اقضي زهاني فيك اي في حبك
مولعا قلبي بذلك متصل الاسي اي مصحوبا بالحزن
لا انفكاك له عني ولا براح كما قال وحزني ودمعي مرسل
ومسلسل ومنقطعا عما به اتوصل اليك من الوسائل
المؤلفة بين المسئول أو السائل وقد ترى بذكر
المتصل والمنقطع واراد ما عليه اهل الاثر فالمتصل ما
اتصل اسناده الى رسول الله صلى الله عليه وسلم او الى واحد من
الصحابة حيث كان ذلك موقوفا عليه اما قول التابعي اذا اتصل
اسناده الى ذلك التابعي فلا يسمى متصلا ومطلق المتصل يقع
على المرفوع والموقوف واما المنقطع فهو ما سقط رواته واحد
غير الصحابي وقيل ما سقط منه قبل الوصول الى التابعي شخص
واحد وقيل ما لم يتصل اسناده وعن بعضهم ان المنقطع مثل
المرسل وقال بهذا اكثر من الفقهاء وغيرهم لكن اكثر ما يوصف
بالارسال من حيث الاستعمال ما رواه التابعي عن النبي صلى
الله عليه وسلم واكثر ما يوصف بالانقطاع ما رواه من دون التابعي
قال وها انا الها للتنبيه اي انبه عليك اني من اكفان
هجرك لو هجر ثني مدرج وهو خبر تحسر وتحزن به وفيه
تشبيه الهجر الحاصل لو كان بالكفان الميت قال تكلفني اي احمل
ما فيه كلفة ومشقة على مالا اطيق من شدة الهجر ومقاساة
الاعراض فاحمل ذلك امتثالا وقد ورى بذكر المدرج
واراد المصطلح عليه عند المحدثين والمعلو على اربعة اقسام الاول ما
ادرج في اخر الحديث من قول بعض رواته اما الصحابي او من بعده
موصولا بالحديث من غير فصل بين الحديث وبين الكلام بذكر قائله
فيلبس به على من لا يعلم حقيقة الحال ويتوهم ان الجميع مرفوع الثاني
ان يكون الحديث عند راويه باسناد الا طرفا منه فانه عنده باسناد اخر
فيجمع الراوي عند طي في الحديث باسناد الطرف الاول من غير ذكر باسناد

الطرف الثاني الثالث ان يدرج بعض حديث في حديث آخر مخالفا
له في السند الرابع ان يروي بعض الرواة حديثا عن جماعة وبينهم
في اسناده اختلاف فيجمع الكل على اسناد واحد مما اختلفوا فيه ويدرج
رواية من خالفهم معهم على الاتفاق وتعمد الادراج غير جائز قال
واجريت بسبب هجرك واعراضك دمعي فوق خدي مدبجا اي ممزوجا
بدم والتدبيج التزيين فكانه يمزج دمعه بدمه واجري ذلك
فوق خده زينة وقوله وما مالي اي قضيتي أو حالتي فسر
ذلك بقوله الا مهجتي اي روحي تتحلل اي تذوب شيئا فشيئا من
هجرك لي واعراضك عني وقد ورى بذكر التدبيج واراد
معناه في فن الحديث ولهوان يروي كل من العولين عن الاخر
والديباج ما خوذ من ديباجتي الوجه وهما الخدان فيقتضي
ذلك تشويته من الجانبين والقرينان مستويان فيما يرويه
كل منهما عن الاخر ومن رواية القرينين عن مثلهما ليس بمدبج وهو
ان يروي احد القرينين عن الاخر ولا يروي الاخر عنه فيما يعلم
قال فمتغق جفني وسهدي اي ارقي وسهري وعبري
اي دمعي من عبرت عينه اي دمعت وسال دمعها لما بليت به
من الهجر الذي نشا عنه اجراء الدمع وذوب الروح ومفترق
صبري وقلبي المبلبل اي الحزين فهما ضدان لا يجتمعان
لعدم صبر على مكابدة الحزن وفيض الدمع ودوام السهاد وهجر
القرار ثم قال ومؤتلف وجدي وشجوي اي حزني ولوعتي
اي حرقتي ومختلف حظي اي بختي وما منك امل اي ارجوه من
نظر الي وعطف علي ولطف كلام وذهاب ملام وقد ورى
بالمتغق والمفترق عند حفاظ الحديث والمؤتلف والمختلف
عندهم ايضا فالمتغق والمفترق ما اتفقا لفظا وخطا وذلك
اقسام كثيرة فمن امثلته احمد بن جعفر بن حمدان انظر اربعة متعاصرون
في طبقة واحدة فالاول احمد بن جعفر بن حمدان بن مالك ابو بكر
البغدادي القطيعي سمع من عبد الله بن احمد بن حنبل المسند الزاهد

والثاني احمد بن جعفر بن حمدان بن عيسى القسطلي البصري يكنى ابا
بكر ايضا يروي عنه عبد الله بن احمد بن ابراهيم الدورقي والثالث
احمد بن جعفر بن حمدان الدينوري حدث عن عبد الله بن سنان
الروحي والرابع احمد بن جعفر بن حمدان ابو الحسن الطرسوسي روى
عن عبد الله بن جابر ومحمد بن خالد الطرسوسي ومن
غريب الاتفاق محمد بن جعفر بن محمد ثلاث متعاصرون ماتوا في
سنة واحدة وكل منهم في عشر المائة وهم ابو بكر محمد بن جعفر
ابن محمد بن الهيثم الانباري البغدادي والحافظ ابو عمرو
محمد بن جعفر بن محمد بن مطر النيسابوري وابو بكر محمد بن
جعفر بن محمد بن كنانة البغدادي ماتوا في سنة ستين
وثلاثمائة ومنها الاتفاق في الكنية والنسبة معا
نحو ابو عمران الملك بن حبيب اليحصبي التابعي المشهور
ويسمى عبد الرحمن وثم تابع من سماه على ذلك والثاني
ابو عمران موسى بن سهل بن عبيد الحميدي الجويني روى
عن الربيع بن سليمان وطبقته وهو بصري سكن بغداد ومن
ذلك ما ذكره الخطيب ابو عمرو اخوضي اثنان ومن ذلك
الاتفاق في الاسم واسم الاب والنسبة محمد بن عبد الله الانصاري
اثنان الاول القاضي ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن المثنى
ابن عبد الله بن انس بن مالك الانصاري البصري شيخ البخاري
والثاني ابو سلمة محمد بن عبد الله بن زياد الانصاري مولاهم
بصري ايضا ضعفه العقيلي وغيره والمؤتلف خطا المختلف
لفظا من الاسماء والالقاب والانساب ونحوها وان لم يعرفه
المحدث هذا اكثر عثاره واقتضح ولذلك صنف فيه اهل
اللغة كتبا مفيدة فمن ذلك كريز وكريز حكى ابو علي
الغساني في كتاب تقييد المهمل عن محمد بن وضاح بن كريز
بفتح الكاف في خزاعة وكريز بضمها في عبد شمس بن مناف
ومنه حزام بالزاي في قريش وحرام بالراء المهملة في الانصار

ومنه

ومنه فيما قال الخطيب العيشيون بصريون والعبشيون
كوفيون والنيشيون شاميون وكذا قاله الحاكم قبله
وذلك على الغالب فالاول بالنون المعجمة قبلها مثناة
تحتية والثاني بالباء الموحدة والثالث بالنون والسين المهملة
فيهما ومنه السفر باسكان الفاء والسفر بفتحها المكي
من ذلك بالفتح وغيرها بالاسكان ومن المغاربة من سكن
فاء السفر سعيد بن محمد وذلك بخلاف قول اهل الحديث
قاله الدارقطني قال خذ الوجد اي الحب والغرام عني
هو امر هل جرده من نفسه او لكل محب مغرم مسندا
اي منتهيا الي ومعنعنا عني قال فغيري ممن يدعي
الحب وليس عن يقافيه بموضوع الهوى يعني بلصقه
اخذا من قولهم فلان ملصق بالهوى اي دخيل فيه
يتحلل ويتصل متبريا منه كانه يتحلل حلل ما حرم عليه
شروعه كالمحرم بالحج اذا تحلل فانه حل له ما حرم عليه
بالاحرام من محظورات نسبة تلبس غيره بالسباب الهوى يتلبس
الحاج وذلك استعارة مكنية كني عن المشبه به بما هو من روادفه
وهو التحلل واثبته للمشبه تخييلا كانه من جنسه وروي
بالمسند والمعنعن عند المحدثين والموضوع كذلك فالمسند
كما قاله ابن عبد البر ما رفع الى النبي صلى الله عليه وسلم
خاصة متصلا او منقطعا فالاتصال مالك عن نافع
عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم والانقطاع
مالك عن الزهري عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو منقطع لعدم سماع الزهري من ابن عباس فحينئذ يستوي
المسند والمرفوع وقيل المسند الذي اتصل اسناده من راويه
الى منتهاه قال ابن الصلاح واكثر استعمال ذلك فيما
جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم باسناد متصل وبه جزم الحاكم
النيسابوري وحكاه ابن عبد البر قولا للبعض والمعنعن وهو

الرواية بلفظ عن من غير بيان للتحديث والاخبار والسماع
وكلهم من قبيل الاسناد المتصل الصحيح بشرط سلامة الراوي
بالعنعنة من التدليس وثبوت ملاقاته للروي عنه بها
والموضوع وهو شر الضعيف وهو المكذوب ويقال فيه
المختلق المصنوع لان واضعه اختلقه ووضعه ولا يجوز
رواية الموضوع في اي حال الا مبينا بالوضع وعن سفيان
قال ما ستر الله احدا يكذب في الحديث وعن عبد الرحمن
ابن المهدي انه قال لو ان رجلا هم ان يكذب في الحديث
لاسقطه الله وعن ابن المبارك لو هم رجل في الشحر
ان يكذب في الحديث لاصبح والناس يقولون فلان
كذاب وقيل له هذه الاحاديث الموضوعة فقال
يعيش لها الجهابذة انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون
ثم الواضعون للحديث اصناف بحسب ما يحملهم على الوضع
منهم الزنادقة قصدوا بوضعهم اضلال الناس كعبد
الكريم بن ابي وهب العوجا بالواو وابيان فالاول
امر بضرب عنقه محمد بن سليمان بن علي والثاني قتله
خالد القسري وروى العقيلي بسنده الى حماد بن
زيد قال وضعت الزنادقة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
اربعة عشر الف حديث ومنهم من وضع انتصارا
لمذهبه كالرافضة ومنهم من وضع ما يوافق فعل الامراء
ورأيهم كغياث بن ابراهيم وضع للمهدي في حديث
لا سبق الا في نصل او خف او حافر فزاد فيه او جناح
وكان المهدي اذ ذاك يلعب بالحمام فتركها بعد ذلك
وامر بذبحها وقال أنا حملته على ذلك ومنهم من كانوا
يكتسبون به كابي سعيد المدايني ومنهم غير ذلك عصمنا
الله من الزلل قال السبب وذي اشارة الى الوجد والى
ما يرى فيه نبذ اي شيء يسير قال في النهاية وفي حديث

انس

انس انما كان الشعر البياض في عنفقته وفي الراس نبذ
اي يسير من شيب يعني النبي صلى الله عليه وسلم من ميهم
الحب اي العشق يعني من عشق ابهم فيه المعشوق
فاعتبر اي فتامل وتفكر هل الحب سهل اولا واتقط
بحالي وانظر الى قول القايل

• هو الحب فاسلم بالخناما الهوى سهل • فاوله سهم وآخره قتل •

والسعيد من وعظ بغيره واشار الى المبهم والاعتبار
والغامض عند اهل الحديث فقال فاعتبر وغامضه
اي الحبيب الرقيق على الغهم شانه ان رمت اي اردت
شرحا اطول لذلك شرحه فانه مسند الي ومعنعن عني
فالمبهم من ابهم ذكره في الحديث او في الاسناد من الرجال والنسا
فمن ذلك حديث عايشة ان امراة سالت النبي صلى الله
عليه وسلم عن غسلها من المحيض قال خذي فرصة من مسك
فتطهري بها الحديث فهذه المراة المبهمة اسمها اسما بنت شكل
وهو الصحيح لثبوت ذلك في بعض طرق الحديث في صحيح
مسلم ولا عتبار ان تعد الى حديث لبعض الرواة فتعتبر
برواية غير من الرواة سره طرق الحديث لتعرف هل
شاركه في ذلك غيره ورواه عن شيخه ام لا فان كان شاركه
احد ممن يخرج حديثه للاعتبار به والاستشهاد فسمي
ذلك الحديث تابعا فان لم تجد احدا تابعه عليه عن شيخه
فانظر هل تابع احد شيخ شيخه فرواه متابعا له فان وجدت
احدا تابع شيخ شيخه فرواه كما رواه فسمه ايضا تابعا وقد
يسمونه شاهدا وان لم تجد فاعل ذلك فيمن فوقه الى اخر
الاسناد حتى في الصحابي فكل وجه له متابع فسمه تابعا
وقد يسمونه شاهدا فان لم تجد احدا ممن فوقه متابعا
عليه فانظر هل اتى بمعناه حديث آخر فسم ذلك الحديث
شاهدا والا فقد عدمت المتابعات والشواهد فالحديث

إذا فرد والغامض كحديث رواه النسائي من رواية القاسم
ابن محمد عن ابن مسعود قال اصاب النبي صلى الله عليه وسلم
بعض نسائه ثم نام حتى اصبح الحديث فان القاسم لم
يدرك ابن مسعود قال عزيز اي معزوز بكم
اي بجبكم يعني انه قوي على مقاساة الاحزان صب
اي عاشق مستهام ذليل اي خاضع منكسر لعزكم وفيه
الطباق التام بين ذليل وعزيز والتورية بالعزيز عند
المحدثين والاشارة الى المشهور بقوله وشهيرا وصاف
المحب التذلل للمحبوب لعطف علية واحسان اليه
غريب في هذه الدار وليس له قرار بانقطاعه عن محبوبه
يقاسي البعد عنك بالهجر وما اي وليس له وحقك
عن دار العلا متحول يعني انه ليس له ان يتحول عن دار
اصابه فيها الهجر ووطن نفسه على مقاساة الغربة راجيا
من الله القربة وصابرا فان الفرج مع الكرب وان
النصر مع الصبر وان مع العسر يسرا ويروى بالغريب
عند اهل الحديث فالغريب هو الحديث الذي ينفرد به
بعض الرواة او الحديث الذي ينفرد به بعضهم بامر لم
يشركه فيه غيره اما في متنه واما في اسناده قاله الحاكم
وقال ابن منده الغريب كحديث الزهري وقتادة
وغيرهما ممن يجمع حديثهم اذا انفرد الرجل بالحديث عنهم يسمى
غريبا فاذا روى الجماعة عنهم رجلان او ثلاثة واشتركوا
يسمى عزيزا فاذا روى الجماعة منهم حديثا يسمى مشهورا
وكذا قال محمد بن طاهر المقدسي قال فرقا طلب
مني محبوبه ان يرفق به رفقا وهو لين الجانب وهو خلاف
العنف وفي الحديث ما كان الرفق في شيء الا زانه
اي اللطف بمقطوع الوسايل اي القربات من المحبوب
جمع وسيلة وهي ما يتقرب به والوسل الرغب الى الله تعالى

مالم اليك سبيلا اي طريق لانا اليه ولا له عنك معدل
يعدله اليه شوقا الى مشاهدة الجمال وقد اشار الى المقطوع عند
المحدثين بقوله بمقطوع الوسايل وهو الموقوف على التابعي
ويجمع على مقاطع ومقاطيع ويعبر به عن المنقطع كما وجد
في كلام الشافعي رضي الله عنه وكلام ابن القاسم الطبراني
وابي بكر الحميدي وابي الحسن الدارقطني وجعل الحافظ
ابو بكر البزدعي المنقطع قول التابعي قال ولا
زلت في عز منيع ورفعة هذا دعاء للمحبوب باستمرار رقيه في
عز منيع لا ينال بمكروه ورفعة كذلك وعلو في الرتبة
والمكانة لا في الحسن اذ ليس فيه كبير فايدة ولا زلت
تعلو هو دعا ايضا باستمرار العلو بالنجني اي على المحبوبين
فانزل عن رتبة براتهم بالدعائك عليهم ذنوبا وقد
روي بعلو الاسناد العالي عند المحدثين بقوله والنازل
بقوله فانزل يريد الاسناد النازل وهو ضد العالي والاسناد
خصيصية فاضلة من خصايص هذه الامة وسنة بالغة
موكدة عند عبد الله بن المبارك رضي الله عنه انه قال
الاسناد من الدين لولا الاسناد لقال من شاء ما شاء وطلب العلو
فيه سنة ايضا ولهذا استحب الرحلة فيه لاجل طلبه
وعن الامام احمد بن حنبل رضي الله عنه انه قال طلب الاسناد
العالي سنة عن من سلف وقيل لحيي بن معين في مرضه
الذي مات فيه ما تشتهي قال بيتا خاليا واسنادا عاليا
قال بعضهم قرب الاسناد قربه او قربة الى الله تعالى والعلو
بعد الاسناد من الخلل لان كل واحد من رجاله يحتمل ان يقع
الخلل من جهته سهوا او عمدا ففي قلتهم قلة جهات الخلل
وفي الكثرة الكثرة وهذا واضح والعلو المطلوب في
رواية الحديث على خمسة اقسام الاول القرب من رسول
الله صلى الله عليه وسلم باسناد نظيف غير ضعيف وذلك من اجل

الانواع الثاني القرب من امام من ائمة الحديث وان كثر العدد
من ذلك الامام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فهذا اعال بالنظر
الى ذلك الامام الثالث العلو بالنسبة الى رواية الصحيحين
او احدهما او غيرهما من الكتب المعتمدة وقد كثر اعتناء ائمتنا
متاى المحدثين بهذا النوع وممن وجد ذلك في كلامه
ابو بكر الخطيب وبعض شيوخه وابو نصر من ماكولا وابو
عبد الله الحميدي وغيرهم من طبقتهم وممن جاء بعدهم الرابع
العلو المستفاد من تقدم وفاة الراوي الخامس العلو
المستفاد من تقدم السماع والامثلة تتطلب من المطولات
والله اعلم قال اوري اي اشير واكني بهذه الاسماء
بسعدي والربان وزينب واوهم اني اريد مسمياتها
واصله من الوراء اي الغير البيان وراظهري وانت الذي
تعني اي تراد وانت المومل اي المرجو للاعتماد عليك
وفي عبارة الحصن وهو من البلاغة واخذ ذلك من قوله
• ليس وراء الله مرمى • اي ليس بعد الله لطالب مطلبا فالينه
انتهت العقول فليس وراء معرفته والايمان به غاية تقصد
فقوله أوري اي البيت مثل قول بعض العارفين

• ما آدم ماحوى وما ابليس • ما عرس سليمان وما بلقيس •
• الكل اشارع وانت المعنى • يا من هو للقلوب مغناطيس •

وقوله فخذ اولا البيت يعني انك اذا اخذت الكلمة
الاولى من اول البيت الاخير وهو ابرز واليها اشار بقوله
من اخر واولي النصف وهي اهيم واليها اشار بقوله
ثم اولي من النصف منه فهو فيه مكمل • يعني ابراهيم
ووزي به لان الله تعالى وصف مسماه بقوله ان ابراهيم
لحليم اواه منيب وقال عز وعلا يا نار كوني بردا وسلاما
على ابراهيم فكانت عليه كذلك ابرا وفي بما جلعته على لغتي
اذا اقسمت اي حلفت اني بحبه اي بمحبتي اياه اهيم

اخير

اخير وقلبي بالصبابة اي بنار العشق مشتعل لتكون
تلك النار بردا بلذة المحبة والوصل وسلاما وفيه اي
في قوله ابرا اشارة الى الاحسان الماخوذ من حديث الاحسان
ان تعبد الله كانك تراه احسن عبادة زيي يهودي اني مطلع
علي وناظر الي فايم من هام بمهيم في الامر اذا تحير اي تحير
بفكري في عظمته والآئه وفي الحديث تفكروا في
الآء الله ولا تفكروا في الله فتهلكوا • جعلنا الله من
سلاك طريق الرشاد • وبني سايرا عما لها على السداد •
واخذ بايدينا يوم التناد • بمحمد سيد العباد • وجعل
ذلك خالصا له انك على ذلك قدير • وهو نعم المولى ونعم
النصير • ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم • وصلى
الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم اجمعين امين •
وكان الفراغ من نسخ هذا الشرح
اللطيف • والتاليف الظريف • في يوم
الاربعا المبارك سادس عشرين
شهر رمضان المعظم قدر
سنة ١٢٨٦
هجرية

وكاتبه الفقير عبد الله السعطي عفا الله عنه •
• عبيد الله ناسخه فقير • الى الرحمات من مولى كريم •
• هو السعطي للغفران يرجو • بجاه محمد ذكي كليم •
انتهى